الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبســة -
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

المثقف وقضايا المجتمع
"رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار"
"أنموذجا"

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر (ل . م. د) في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطـــالبتين:
أحلام ربوش
زهية العلمي

إشراف الأستاذ:
علاوة ناصري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصّفة
بلقاسم رحمون	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تبسة	رئيسا
علاوة ناصري	أستاذ محاضر(أ)	جامعة تبسة	مشرفا ومقررًا
لخميسي شرفي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تبسة	عضو مناقشًا

الموسم الجامعي 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

في البداية نشكر الله الذي زادنا علما والذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع، فلا يطيب عمل في الدنيا ولا يكتمل إلا بالثناء والحمد وشكر المعبود .

فالحمد لله الذي تتم بنعمته ال صالحات، كما نتقدم بكل معاني التقدير والشكر إلى الوالدين أطال الله عمرهما اللذين تعبا من أجل أن تصل إلينا نحن المعلومة ونكتسب ما طاب لنا من العلم والمعرفة، فرب إرحمهما كما ربياني صغيرا.

كما نتقدم بأسمى معاني الاحترام والثناء إلى أستاذنا المشرف "علاوة ناصري" وعلى دعمه لنا لأنه قدم ملاحظات قيمة طوال فترة تحضيرنا لهذا البحث له الفضل كل الفضل في إخراج هذه الدراسة المتواضعة إلى الوجود فكل دعواتنا أن يوفقه الله وأن يجعل تعبه معنا في ميزان حسناته دون أن ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل أستاذ ساعدنا وكل عمال المكتبة خاصة "عمي فرحات" ونخص بالذكر أعضاء اللجنة الذين قرؤوا المذكرة وقوموها.

-الدكتور بلقاسم رحمون.

-الدكتور لخميسي شرفي.

تعد الرواية الجزائرية من الأجناس الأدبية التي حفلت بالعديد من الموضوعات تزامنا مع ماحدث في تاريخ الجزائر وما جرى من ظروف صعبة مرت بها البلاد من أزمة المستعمر الفرنسي إلى أزمة العشرية السوداء فاختلفت مضامين الروايات وانتشرت على أوسع نطاق باللغتين العربية والفرنسية فتعددت أنواع الرواية منذ نشأتها، فحضرت الرواية السياسية بقوة،حيث اهتم بها العديد من المثقفين وكان موقفهم بارزا في العديد من الأعمال الفنية والأدبية، الجزائرية وكان يحمل آراء حول الحرب، الثورة، المرأة الثورية والسلطة التي ظلت تشغل باله إلى يومنا هذا، الدين الإسلامي الذي وجد نفسه يدافع وبصرامة عن هذه القضية فانقسم المفكر إلى العديد من الأقسام منها المراوغ، المتشاكس، الرمزي، الاجتراري، إلى غير ذلك من الأقسام التي جعلته يقوم بدوره المنوط به على أكمل وجه، فالمثقف ليس كعامة الناس بل هو فئة خاصة تملك عقلا رزينا، يدافع عن مجتمعه وأهم قضاياه مخلفا بذلك العديد من الانجازات التي ينتفع بها كل العالم.

وعلى هذا الأساس كان عنوان بحثنا كالتالي:

"المثقف وقضايا المجتمع رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار أنموذجا"

وعند اختيارنا لهذا الموضوع قادتنا مجموعة من الأسباب والدوافع لاختياره منها الذاتية والموضوعية:

- الرغبة والميل إلى قراءة الرواية الجزائرية عند أهم أعلامها.
- البحث في موضوعات الرواية الجزائرية ووسائل التعبير

كذلك عند بدأنا البحث تعرضتنا مجموعة من الأسئلة تدور كلها في فلك الموضوع الذي إخترناه، والتي تنبع من إطلاعنا على رواية "الطاهر وطار الشمعة والدهاليز"، والتي دعمناها بدراسة مجموعة من روايات هذا المؤلف كذلك دعمناها بدراسة العديد من الروايات السياسية الجزائرية، كذلك إطلعنا على مجموعة من المجلات والمقالات التي نشرت في الصحف

والمتضمنة لأراء المثقف الجزائري في العديد من القضايا الاجتماعية، ومن كل هذا تولدت الإشكالية المطروحة والتي نأمل أن تكون إجابتها في طيات هذا البحث.

" ما هي أراء المثقف في القضايا الاجتماعية والسياسية وخاصة السلطة؟"

ومن هذه الإشكالية جاءت العديد من التساؤلات وهي:

- ✓ ما هي الرواية وما هي ظروف نشأتها وتطورها في الجزائر؟
- ✓ ما هي أنواعها؟ وما هي الرواية السياسية وإلى كم نوع تتنوع؟
- ✓ من هو المثقف وإلى كم قسم ينقسم؟ وما هو دوره؟

ووفق هذه الإشكالية والتساؤلات رسمنا خطة تبين معالم هذه الدراسة بمنهجية، تبدأ بمقدمة ثم يليها الفصل الأول الذي إحتوى معلومات تخص الرواية بشكل عام، والذي جاء بعنوان ماهية الرواية الجزائرية والذي تتفرع منه العناصر التالية:

- تعريف الرواية
- الرواية لغة واصطلاحا
- نشأة فن الرواية الجزائرية
- أنواع الرواية من الرواية الساخرة وصولا إلى الرواية السياسية
- أنواع الرواية السياسية بدء برواية الانتفاضة إلى رواية الحرب

بعد ذلك جاء الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان "ماهية المثقف" والذي تأتي معه العناصر التالية:

- تعريف المثقف لغة واصطلاحا
- أنواع المثقف
- دور المثقف

- بعض إنجازات المثقف العربي

بعد كل هذا يأتي الفصل الثالث وهو دراسة تطبيقية الذي جاء عنوانه كالآتي:

"المثقف وقضايا المجتمع في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار أنموذجا" والذي حملفي طياته العناصر الآتية:

- المثقف و المرأة الثورية
- نظرة المثقف إلى الثورة
- رأي المثقف في السلطة السياسية
- المثقف والحرب التحريرية
- المثقف والدين الإسلامي

وقد اعتمدنا في إنجاز مذكرتنا هذه على المنهج التحليلي الوصفي لننهي بحثنا هذا بخاتمة تحمل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا والخطة المتبعة في إنجاز هذا البحث المتواضع.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المراجع التالية:

- إدريس بوذيبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار.
- بن جمعة بوشوشة: سردية التجريب وحداته السردية في الرواية العربية الجزائرية.
- عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخيا وأنواعا وقضايا وأعلام.
- ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف.
- وزكي العليو: المثقف... مداخل التعريف والأدوار.

ولا يخلو أي بحث من العراقيل وعراقيلنا تمثلت في :

- تشعب موضوع دراستنا.

- قلة المراجع الخادمة للموضوع.

لكن بفضل الله عز وجل تجاوزن هذه العراقيل،وكان بحثنا كالأتي الذي نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجازه كما لايفوتنا أن نشكر كل من ساهم في إخراج هذه المذكرة من قريب أوبعيد

ولله الحمد وشكرا.

أولا: تعريف الرواية

1-1-لغة

1-2-اصطلاحا

ثانيا: نشأة فن الرواية في الجزائر

2-1: البواكير

2-2: الرواية الجزائرية في فترة السبعينات

2-3:الرواية الجزائرية في فترة الثمانيات

2-4: الرواية الجزائرية في فترة التسعينات

ثالثا: أنواع الرواية

3-1: الرواية الساخرة

3-2: الرواية الرسائلية

3-3: الرواية التاريخية

3-4: رواية المغامرات

3-5: رواية الاستباق الزمني

3-6: روايات الأطفال

3-**7**:الروايات التحليلية

3-8: الروايات البوليسية

3-9: الروايات الفلسفية

3-**10**: الرواية العاطفية

3-11: الرواية ذات الصلة بالتحليل النفسي أو الخلفي

3-12: الرواية الخاصة بالأخلاق والعادات

3-13: الرواية الوصفية

3-14: الرواية السياسية

رابعا: أنواع الرواية السياسية

4 -1 : رواية الانتفاضة

4-2 : رواية الوحدة

4-3 : رواية النضال الوطني

4-4 : رواية الحرب

أولا: تعريف الرواية:

إن مصطلح الرواية مصطلح متشعب التعاريف ومتعدد الدراسات والاهتمامات، فبالرجوع إلى القدامى نجدهم، يعرفونها في معاجمهم وذلك بانتقاء المعاني المختلفة من المحيط الذي يعيشون فيه، فعلى سبيل المثال نجد:

1-1: لغة:

يقول " **الخليل بن أحمد**" في مادة روى:" الرُّواءُ حسن المنظر في البهاء، والجمال يقال امرأة لها رواء وشارة حسنة، والرِّواء حَبْلُ الخباء أعظمه وأمتنهُ، وذلك لشدة ارتوائه في غِلَظِ مَتْلَهُ وكل شَجَرَة أو عضو امتلأ قيل: قد ارتوى، وإنما قالوا: روى إذا أرادوا الرِّيْ من الماء والأعضاء والعروق من الدم، ولا ترتوي العروق لأنها لا تغلظ، وليس معنى ارتوائها القوم

إذا حملوا ريهم من الماء، كل هذا من روى يروي ريا،والراوي:الذي يقوم الدواب وهم: الرواة ولم أسمعهم يقولون: رويت الخيل، وأكثر ما يقال ذلك في الرياضة والسياسة.... والرواية الشعر والحديث، ورجل رواية كثير الرواية والجمع رواةُ"[1].

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد "**ابن فارس**" قد اهتم هو الآخر بمصطلح الرواية حيث يقول في مادة "**رَوَىَ**":" الراء والواو والياء أصل واحد ثم يشتق منه فالأصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف في الكلام الحامل، ما يروي منه فالأصل رويت على أصلي أروي ريا وهو راو من قوم رواة، وهم الذين يأنونهم بالماء فالأصل هذا ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريهم من ذلك[2].

وفي معجم آخر نجد مصطلح "**الرواية**" قد عرف كالآتي دائما في مادة "روى": "روى القوم وعليهم ولهم ريا: استقى لهم الرياء وفي الحديث أو الشعر رواية حَمَلَهُ، وتَقَلَهُ، فهو راو

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**: المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 2003، ص 167،164.

[2] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: **معجم ومقاييس اللغة، المجلد الأول، دار الكتب** العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1999، ص 494.

والجمع رواة، والرَّرْع: سقاه رَوَىَ من الماء، ونحوه رياً ورِوِيَ شرب وشبع... والرواية كثرت روايته الرَّواءُ المنظر الحسن والرواية القصة الطويلة".[1]

بالنظر إلى كل هذه التعريفات اللغوية "**للرواية**" نجد أن العرب لم يختلفوا كثيرا في تعريفها حيث أجمعوا أن الرواية هي الري والسقاية من الماء أو هي الشيء المزاد من الماء والجمع رواة والرواء المنظر الحسن كذلك نجدهم أجمعوا واتفقوا على أن الرواية هو ما كثرت روايته وهي القصة الطويلة.

1-2: اصطلاحا:

كما عرفت الرواية في اللغة نجدها أيضا قد عرفت عدة تعاريف من الجانب الاصطلاحي ومن بينها: "هي نمط أدبي يمكن اعتباره الرواية أنها ذلك النوع من الأدب الذي يتناول أساسا عملية التعبير كمرآة عاكسة لهذه العملية أو كدعامة لهاوبحكم تعريفها في حد ذاته يمكن القول أن الرواية معرضة لنفس العملية التي استهدفت أن تغوص، وتبحث أي أنها معرضة للتغيير والتبدل المستمر"[2].

وبالعودة إلى الدراسات المتعددة نجد أن الرواية مصطلح قد نال الحظ الوافر من الاهتمامات والأبحاث المختلفة، فقد عرفها "**عزالدين اسماعيل**" بقوله:" هي أكبر الأنواع القصصية من حيث الحجم، وهي ترتبط بالنزعة الرومانتكية، نزعة الفرار من الواقع، وتصور البطولات الخيالية" [3]

كذلك نجد الكثير من المعاجم الغربية تعرف الرواية ومن أشهرها نجد "**معجم روبير**" فيقول: مؤلف يقوم على الخيال مكتوب نثرا طويل نسبيا، يعرض ويجسد في وسط معين شخصيات يقدمها باعتبارها واقعية ويعرفنا بنفسيتها و مصيرها ومغامراتها".[4]

---

[1] **المعجم الوجيز الميسر**: دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993، ص 240، 241.
[2] **روجن آلن**: **الرواية العربية**، تر: إبراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، د ط، 1997، ص 19.
[3] **عبد المنعم خفاجي**: **دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه**، دار الجيل، بيروت، ط1، دت، ص 433.
[4] بيير شارتيه: **مدخل إلى نظرات الرواية**، تر: عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1990، ص 10.

من خلال ما سبق ذكره عن تعريف الرواية من الجانب الاصطلاحي يتضح لنا أن الرواية هي جنس أدبي يتسم بالطول، فهي بذلك التعبير الذي ينبع من الثقافة الانسانية معبرة في مضامينها عن الحياة الاجتماعية للبشرية جمعاء، وذلك منذ نشأتها وتطورها حيث تتعمق في الأحداث، وترصد التطورات المختلفة الجارية في حياة الإنسان وما يعتري النفس البشرية فهي نموذج لسلوكاته وأفعاله اليومية، حيث تكون هذه السلوكات والأفعال في فحوى مواضيعها المختلفة، كما أنه يمكننا القول عن هذا الجنس الأدبي أنها قصة طويلة يغلب عليها عنصر الخيال أو الحقيقة.

ثانيا- نشأة فن الرواية في الجزائر:

2-1: البواكير :

بالعودة إلى تاريخ الرواية الجزائرية نجده حافلا بالعديد من الأعمال الفنية الأدبية في الأدب الجزائري، فبدأت الأعمال الأولى في الجزائر وسميت بالبواكير فهذه الأخيرة كان مضمونها مضمونا عاطفيا، لكنها تفتقر إلى السبك اللغوي الرصين، الذي يجعل منها عملا فنيا كاملا من جميع نواحيه" **وقد كان أول عمل في الأدب الجزائري ينحو نحوا روائيا** هو:"**حكاية العشاق في الحب والإشتياق**" لصاحبه محمد بن إبراهيم سنة 1849م، تبعته محاولات أخرى في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها" **ثلاث رحلات إلى باريس**" سنوات 1852م 1878م، 1902م"[1].

وفي جانب آخر نجد الكثير من الأعمال الروائية التي طبعت عليها سمات الارهاصات الأولى في الأدب الجزائري، فنجد الكثير من الروائيين الجزائريين الذين أبدعوا في هذا المجال الأدبي فجاءت" **نصوص أخرى كان أصحابها يتحسسون مسالك النوع الروائي دون أن يمتلكوا القدر الكافي من الوعي النظري بشرط ممارسته مثلما تجسده نصوص "غادة أم**

[1]عمر بن قينة: **في الأدب الجزائري الحديث، تاريخيا وأنواعا وقضيا وأعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط، 1995، ص 197، 198.

القرى" سنة 1947 لـ أحمد رضا حوحو، و"**الطالب المنكوب**" سنة 1951م لـ"عبد المجيد الشافعي" و"**الحريق**" سنة 1957م لـ"**نور الدين بوجدرة**" و"**صوت الغرام**" سنة 1967م لـ"محمد **منيع**" إلا أن البداية الفنية التي يمكن أن تؤرخ في ضوئها لزمن تأسيس الرواية في الأدب الجزائري اقترنت بظهور نص "**ريح الجنوب**" سنة 1971م لـ عبد الحميد بن هدوقة".[1]

المتتبع للروايات البواكير في الجزائر يجدها تتسم بالضعف الفني والسبك الذي يجعل منها أعمالا ترقى إلى أن تكون بدايات حقيقية وفعلية لقيام هذا الجنس الأدبي بصفة رسمية في الأدب الجزائري، كذلك نجد هذه الأعمال التي ذكرناها سلفا تجمع بين ثنائيتين أساسيتين كانت في فحوى أغلب الروايات البواكير وهما الثورة والحب لعدة أسباب منها أنها ألفت في فترة الاحتلال.

2-2: الرواية الجزائرية في فترة السبعينات:

"عرفنا مرحلة السبعينات كانت المرحلة الفعلية لظهور رواية فنية ناضجة، وذلك من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة في "**ريح الجنوب**"و"**مالاتذروه الرياح**" لمحمد عرعار سنة 1972م، **اللاز**سنة 1974م لطاهر وطار، وبظهور هذه الأعمال أمكننا الحديث عن تجربة روائية جزائرية جديدة متقدمة إذ أن العقد الذي تلا الاستقلال مكن الجزائر من الانفتاح الحر على اللغة العربية وجعلهم يذهبون إلى الكتابة الروائية للتعبير عن تضاريس الواقع بكل تفاصيله وتعقيداته سواء أكان ذلك بالرجوع إلى فترة الثورة المسلحة أو الغوص في الحياة المعيشية الجديدة التي تجلت ملامحها من خلال التغيرات الجديدة التي طرأت على "الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية".[2]

---

[1]بن جمعة بوشوشة: **سردية التجريب وحداته السردية في الرواية العربية الجزائرية**، المطبعة المغاربية للطباعة والنشر،تونس،ط1، 2005، ص 7.

2ينظر ادريس بودبية :الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ،ط1 ،2000،ص39،40

هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الرواية الجزائرية، دخلت في مرحلة كان فيها الانفتاح على اللغة أمرا ضروريا، فعبر كل روائي عن ما يوجد في الواقع من متغيرات وبكل ما يحويه من أمور فكانت الثورة التحريرية بؤرة الأعمال الروائية.

" إن من سمات الرواية في هذه الفترة الشجاعة، والمغامرة الفنية، وهذا راجع إلى الحرية التي اكتسبها الكاتب بفعل الواقع السياسي الجديد، الذي كان مناقضا للواقع السياسي الاستعماري قبل هذه الفترة على اعتبار أن الكتابة لاتزدهر إلا في ظل الحرية، والانفتاح فالقمع والاضطهاد قد يدفع الكاتب إلى تبني مواقف ماكان ليتبناها لو أن الإطار السياسي كان مختلفا.

إن الطابع السياسوي الذي انطبعت به النصوص الروائية في هذه الفترة لا يمنع الطرح الجذري الذي اتسمت به هذه النصوص الروائية، والقائم على محاكمة التاريخ أو الواقع الراهن بلغة فنية جديدة".[1]

من هنا يتضح لنا أن الكاتب الروائي الجزائري، وجد نفسه وبفضل الظروف المختلفة التي ظلت تسيطر على المجتمع حر حرية تامة خاصة في استعماله للغة الفنية، حيث لم تشهد الأعمال الروائية قبل فترة السبعينات هذه اللغة الجريئة والشجاعة في التعبير عن الأوضاع السائدة في البلاد، بعد الاستقلال.

"ولقد جاء هذا الطابع كحتمية لتركيبة ثقافة الرواد الأوائل الذين كان لهم السبق في تأسيس الرواية الجزائرية الحديثة، وكل هذا تأتي لهم من خلال انخراطهم في السلك السياسي ومعايشتهم للحدث، والمساهمة فيه فالروائيون الأوائل كانوا من جيل الثورة والاستقلال، ولذلك تمتعوا بحصانة وتجربة في رصيدهم كما يقول:" **أبو القاسم سعد الله**" رصيد الثورة ونضج سياسي وتجربة نضالية"[2].

---

[1] ينظر **ادريس بودبية :الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار ،ص41.**

[2] أحمد فريحات: **أصوات ثقافية في المغرب العربي**، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1984، ص 87.

لقد جاء التعبير الفني الصادق من روائيين عايشوا حقا التجربة السياسية في الجزائر ومرت عليهم العديد من الظروف التي هيأت لوجود أعمال فنية تعبر تعبيرا كبيرا عن ما مر عليه المجتمع الجزائري من احتلال ثم ثورة، ثم استقلال وكل هذا كفيل لظهور الكثير من الأعمال الروائية المختلفة العناوين.

2-3: الرواية الجزائرية في فترة الثمانيات:

" شكلت مرحلة الثمانينات في مناخها الروائي استمرارية لمرحلة السبعينات سواء على المستوى الفني أو في طبيعة الرؤية للعالم، التي تبناها أصحابها حيث لم يلحظ أي من الأعمال في هذه الفترة أنه أحدث فعله نوعية مع رواية السبعينات، وإن تخلل هذا المناخ الروائي الهادئ استثناء كسر قدسية الفعل الثوري من خلال الوقوف على أخطاء الثورة فمثلا قد لمس في رواية "**عزوز الكابران**" الصادرة سنة 1989م، التي جاءت لتنقد المرجعيات السائدة التي تلجأ إليها الأنظمة السياسية لتكرس هيمنتها على المجتمع، تركيز الكاتب في هذه الرواية على الذات وانفصامها الكبير والواضح بين السلطة والشعب مع العلم أن السلطة هنا هي سلطة عسكرية.

كما أن رواية "**زمن النمرود**" الصادرة سنة 1985م حققت استثمارا قويا للواقع بالجزائر عبر سرد متقطع وهيمنة الصراع من أجل السلطة في زمن النمرود الذي يحكي خيبات الاستقلال والثورة"[1].

إن مرحلة الثمانينات كانت قفزة نوعية نحو أفاق روائية أكثر نضجا من حيث اللغة ومن حيث المواضيع والبناء الفني للأعمال الروائية المعبرة عن الواقع السياسي الغير المنصف والغير العادل الذي عارضته فئة المثقفين بشدة، فكتبت العديد من الأعمال الروائية المنددة والراغبة في كشف المستور.

[1] بوزيد نجاة: **الكتابة السردية في الرواية الجزائرية، العدد 08، جامعة مستغانم (الجزائر)، جوان 2015، ص 117.**

"ومن التجارب الروائية في هذه الفترة نذكر روايات واسيني الأعرج مثل" **وقع الأحذية الخشنة**" سنة 1981م، و" **أوجاع رجل غامر صوب البحر**" سنة 1983م ورواية "**نوار اللوز** "تغريبة صالح بن عامر الزوفري" سنة 1982م، والتي يستثمر فيها التناص مع تغريبة ابن هلال وكتاب "المقريري" إغاثة الأمة لكشف الغمة"[1].

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد العديد من الروايات الظاهرة في هذه الفترة فهي مرحلة نضجت فيها الرواية الجزائرية وتكاثرت بشكل كبير فنجد" وسيني الأعرج أخرج نمطا روائيا آخر في هذه الفترة تحت عنوان " **ما تبقى من سيرة حمروش**" سنة 1983م، كما كتب الحبيب السائح رواية "**زمن النمرود**" سنة 1985م، ومن الأعمال الروائية الجزائرية في هذه الفترة أيضا أعمال الروائي جيلالي خلاص رواية" **رائحة الكلب**" سنة 1985م، ورواية "**حمائم الشفق**" سنة 1988م، كما كتب أيضا مرزاق بقطاش روايته" **البزاق**" سنة 1982م "**عزوزالكابران**" سنة 1989م، الذي يقف فيها شيخ الجامع وهو شخصية من شخصيات الرواية يعد رمزا للتيار السلفي المتضامنة مع النزعة الوطنية".[2]

هكذا تعددت الأعمال الروائية المختلفة والمعبرة عن الواقع الجزائري بكل ما يحويه من تحولات في جميع الأصعدة خاصة فيما ما يخص النظام السياسي الذي تمحورت حوله أغلب الروايات، فكانت شخصيات الأعمال الروائية تتميز بالتمرد الذي كان المجتمع الجزائري في أمس الحاجة إليه.

"وقد أخرج رشيد بوجدرة عدة أعمال روائية نذكر من بينها رواية "**التفكك**" سنة 1982م و"**المرث**" سنة 1984م، و"**ليليات إمرأة آرق**" سنة 1985م، و"معركة الزقاق" سنة 1986م".[3]

---

[1] شادية بن يحي: **الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع**، ديوان العرب السبت 04 ماي 2013، 2019/03/04م، ص 4.
[2] المرجع نفسه نفس الصفحة.
[3] نبيل سليمان: **التجريب في الرواية الجزائرية**، الملتقى الرابع لابن هدوقة وزارة الإتصال والثقافة، مديرية الثقافة،الجزائر،ط1، ص 68.

" كما يتابع الطاهر وطار في هذه الفترة كتابه جزئه الثاني عن رواية "**اللاز**" وهي" تجربة العشق والموت في زمن الحراشي" سنة 1980م الذي يرسم فيه مآل الثورة بعد الاستقلال عبر الاصطفاف بين الحركة الطلابية وممن يتوسلون الدين ليجهضوا الثورة الزراعية ويجهزوا على التحول الاشتراكي".[1]

إن فترة الثمانينيات كانت مرحلة حافلة بالنجاحات، وكثرة الأعمال الروائية وتعدد الموضوعات، حيث نجد أغلب هذه الروايات تمجد الثورة المسلحة وما حققته من انجازات وتطورات على الساحتين الثقافية والاجتماعية فقد نادى المجتمع الجزائري بالاستقلال فناضل، ووقف في وجه العدو حتى حقق ما يصبوا إليه، فعكست هذه الأعمال الفنية رغبة الشعب الجزائري في تحقيق العدالة، ونيل الحرية ، وما تطور في الحياة الاجتماعية، بعد الاستقلال فتطورت بذلك المواضيع في الرواية الجزائرية وتطورت معها السمات الفنية واللغوية في روايات هذه الفترة فنجد الكثير من المؤلفين لهذا الجنس الأدبي دعوا إلى التجديد وكسر الحاجز الذي يقف أمام منظوماتهم الإبداعية، والذي يقيد أقلام المبدعين من جهة وتعدد الموضوعات في فحوى الروايات من جهة أخرى لكن هناك مؤلفون في هذه الفترة من لم يصلوا إلى ذروة التجديد الكافي الذي يجب أن يصل إليه أي فنان أديب لأسباب تكمن في المؤلف في حد ذاته منها، عدم امتلاكهم للقدرة الإبداعية كذلك، عدم مسايرة التطور الاجتماعي، كذلك الصعوبات التي ظلت تحوم حول المؤلفين منها المادية بعد الاستقلال رغم هذا وذاك، إلا أن فترة الثمانينات كانت أكثر الفترات الفنية بالأعمال الروائية المختلفة.

2-4: الرواية الجزائرية في فترة التسعينات:

"بعد الأزمة التي عصفت بالمجتمع الجزائري، خلال السنوات الماضية والتي مست كل طبقات المجتمع، أخذت الرواية منعرجا آخرا عالج موضوع الأزمة وأثارها فاتخذت رواية

[1] نبيل سليمان التجريب في الرواية الجزائرية ص 68 .

الأزمة من المأساة الجزائرية مدارا لها، منها تتولد أسئلة متنها الحكائي، وفي أحضانها تتشكل مختلف عناصر سردها"[1].

ومن هنا نجد أن الرواية الجزائرية، وجدت موضوعا خاصا عالجته أغلبها وهي الأزمة وظروفها التي ظلت تحوم حول البلاد فوجد الكتاب أنفسهم يعبرون عنها في مختلف الأعمال الروائية بل بمختلف العناوين المعبرة عن الواقع الجزائري المتأزم.

"إن الإرهاب ليس حدثا بسيطا في حياة المجتمع، وقد لا يقاس بالمدة التي يستغرقها، ولا بعدد الجرائم التي يقترفها بل بقطاعتها ودرجة خشيتها وعندما يتعلق الأمر بالجزائر فإن الإرهاب تقاس خطورته بتلك المقاييس جميعا، لذا استغرق مدة غير قصيرة لكن انشغال الناس به في سعيهم اليومي، وارقهم الليلي لم يمنع بعض الكتاب من تسجيله بل،إن ثقله هو الذي يفرض على الكاتب حالة من الحضور يصعب عليه أن ينفصل منه"[2].

لقد مرت الجزائر بفترة صعبة جدا في تاريخها، فدخل المجتمع في دوامة كبيرة هذا ما هيأ لوجود مناخ هام للعديد من المؤلفين الروائيين من أجل التعبير عن هذه الظروف المزرية التي احتاجت البلاد فكان الإرهاب عنوانا رئيسيا للعديد من الروايات في فترة التسعينات.

ولأن الإرهاب جاء وجلب معه الأزمة، وصب الناس جل اهتماماتهم حول هذه القضية فضلت شغلهم الشاغل لما خلفه الإرهاب من أوضاع مزرية، وقلق كبير وخوف عميق.

"إذا فموضوع العنف المعروف، إعلاميا بالإرهاب، كان مدار معظم الأعمال الروائية التسعينية، إلا أن هذا العنف لم يكن الطابع الوحيد الذي طبع في السنوات الماضية، إذ لم تكن عشرية الأزمة فقط بل كذلك كانت عشرية التحول نحو اقتصاد السوق وتسريح العمال وإلغاء انتخابات 1992م"[3].

---

[1] **مخلوف عامر: أثر الإرهاب في الرواية، مجلة عالم الفكر، المجلد** 22، العدد الأول، الكويت، د ط، 1999، ص 304.

[2] **المرجع نفسه، نفس الصفحة.**

[3] ينظر: إبراهيم سعدي، **تسعينات كنص سردي، الملتقى الدولي السابع**، عبد الحميد بن هدوقة للرواية، أعمال وبحوث،مجموعة محاضرات الملتقى الدولي السادس، دط، دت، ص 143،145.

كل هذه التحولات، جعلت العديد من المؤلفين يرفعون أقلامهم معبرين عن مختلف القضايا التي شغلت المجتمع الجزائري، وجعلته في حالة استنفار كبيرة، لأنه أصبح على دراية بما يحدث حوله من أمور.

"واكبت الرواية الجزائرية هذه المرحلة التكتلات، وبهذا ظهرت رواية المعارضة كبديل عن رواية السلطة التي فقدت هيبتها بعد أحداث 08 أكتوبر 1988م، وبذلك فسحت المجال لرواية المعارضة بعد توفر مناخ الحرية الذي أفرزه دخول الجزائر مرحلة اختيارات جديدة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي فزالت سياسة الحزب الواحد وجاءت التعددية الحزبية وقد رافق هذا المعطى السياسي اعتبار حرية التعبير في الدستور حقا من حقوق المواطنة، وبهذا أصبح النص الروائي ملزما بتحديد موقفه مما يحدث"[1].

وقفت رواية المعارضة موقفا صارما فتراجعت بذلك الرواية الناطقة عن السلطة ،فهذه الأخيرة تراجعت مكانتها لعدة أسباب ولكثير من الظروف، فدخلت الجزائر بذلك العديد من التغيرات على مختلف الأصعدة خاصة الصعيدين السياسي والاقتصادي.

"قرأنا روايات لمختلف الأجيال التي تعاطت موضوع العنف السياسي وآثاره اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، حيث يلتقي الطاهر وطار في "**الشمعة والدهاليز**" سنة 1995م، مع واسيني الأعرج في "**سيدة المقام**" سنة 1996م، في البحث عن جذور الأزمة، وفضح الممارسات التي تبعتها، كما جسدها آخرون كإبراهيم سعدي في" **فتاوى زمن الموت**" سنة 1999 م، ومحمد ساري في "**الورم**" سنة2002م، وبشير مفتي في "**المراسيم والجنائز**" سنة 1998م فمثلا في "**سيدة المقام**" يوصلنا واسيني الأعرج إلى معاناة مريم التي ترمز للمرأة الجزائرية الصادمة، ويرجع سبب هذه المعاناة إلى النظام العادي لكل مظاهر التقدم والتحضر"[2]

---

[1] ينظر بن صبيات: **الرواية الجزائرية تفتد إلى البعد الذاتي حوار مع الروائي**، إبراهيم سعدي، جريدة الخبر، الثلاثاء 11 جوان 2001، ص 19.

[2] **آمنة بلعلي**: **المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف**، **دار** الأمل للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 77.

ومن هنا يتضح لنا أن الرواية الجزائرية في مرحلة التسعينات، قد واكبت التطور الحاصل في البلاد، فتولدت الأفكار السياسية والوطنية فعاصرت الرواية الجزائرية أغلب التحولات في جميع الأصعدة خاصة الصعيد السياسي، وما تمخضت عنها من أراء واهتمامات في مراحل مختلفة فكانت فترة التسعينات حافلة بمختلف التطورات والأحداث في جميع الميادين خاصة الأمني، فظهر العديد من الروائيين اعتنقوا نمطا جديدا، فظهرت بذلك رواية المحنة أو الأزمة فولج إليها العديد من المبدعين نذكر منهم لا على سبيل الحصر (واسيني الأعرج،أحلام مستغانمي، رشيد بوجدرة، الطاهر وطار)، فأدخلوا على هذا الجنس لغة راقية حافلة بالموضوعات المختلفة".

ثالثا - أنواع الرواية:

إن الرواية جنس أدبي يتميز بخصائص، وسمات تميزه عن العناصر والأجناس الأدبية الأخرى، كالطول والخيال والحقيقة مثلا، فقد حظيت بالدراسات العميقة، وتنوعت إلى عدة **أنواع أهمها:**

3-1/ الرواية الساخرة: " Roman comique "

مثل رواية شارل صورال "Charles Sorel Comique de Farncio"

فالرواية الساخرة هي التي تحمل طابعا هزليا كوميديا مثل الروايات التي تقدم من أجل الإضحاك، والتسلية، كذلك نجد لغة مثل هذه الروايات تتميز بالبساطة والوضوح، كذلك تقترب إلى الطابع القصصي في سرد أحداثها من مميزاتها قصر طولها.

3-2: الرواية الرسائلية: " Roman epistolaire "

مثل رواية صامويل ريتشاردسون S.Richardson .chirisse Harlow"[1]

[1] ينظر الصادق قسومة : الرواية مقوماتها في الأدب العربي الحديث ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، ط1 ،2000 ،ص 18.

وهذا النوع من الرواية يأتي ذا غاية تهدف إلى تحقيقها والوصول إليها هو المنال المنشود مثل تبليغ مسألة معينة، أو الدفاع عن قضية معينة فيكون في فحواها رسالة تسعىإلي تبليغها.

3-3: الرواية التاريخية:

وهي أشهر من أن نذكر لها أمثلة

تأتي الروايات التاريخية من أجل التعريف بالتاريخ فتشترط الإبداع في كاتبيها، وعادة ما نجد فيها التناص مع أحداث تاريخية سابقة وفي جانب آخر نجد أحد الدارسين يعرف الرواية التاريخية فيقول عنها:[1]

"الرواية التاريخية هي التي تهتم بإحياء الشخصيات العظيمة الماضية أو الحضارات المنقرضة مثل رواية "**نوتردام دي باري " Notre Dome de paris "** للكاتب والأديب "**فيكتور هوغو**" **V.Hugo**[2]

إن الرواية التاريخية، وجدت الكثير من الاهتمامات، لأنها تنقل لنا التاريخ، (إما كما هو أوبوجهة نظر كاتبيها) تنقل قصص وبطولات للأبطال سجل التاريخ أسماءهم بأحرف من ذهب.

3-4: رواية المغامرات:

وتقوم على عنصر المفاجأة، وترمي إلى إشباع معرفتنا لما يخالف المعتاد، والمألوف، وإلى إيقاظ المخيلة، ومن هذا النوع مؤلفات "**جول فارن: " Jules Vern "**[3]

وفي جانب آخر نجد أحد الدارسين يعرف رواية المغامرة كما يلي:

مثل رواية "**ألكسندر دوماس A Dumas Les is Mousquetaires**

[1] ينظر الصادق قسومة :الروايةمقوماتها في الأدب العربي الحديث،ص18.

[2] **انطونيوس بطرس:الأدب تعريفه-أنواعه-مذاهبه،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،دط،2005،ص163.**

[3] المرجع نفسه ، ص 162.

هذا النوع من الرواية يرصد مغامرات، وبطولات عبر مختلف أنحاء العالم فتمجد أعمال وبطولات الأبطال ،لتظل هذه المغامرات راسخة ومعروفة عبر الزمن ويحتذي بها جيلا عن جيل.

5-3 روايات الإستباق الزمني: "Roman d'anticipation "

المعروفة عادة تحت اسم روايات الخيال العلمي مثل:" جول فارن" ومنها:

" Jules Vern De l a terre à la lune"

فرويات الاستباق الزمني يغلب عليها عنصر الخيال، والتشويق والإثارة فعادة ما تكون أحداثها خارقة للعادة وهي أكثر الروايات تطورا خاصة في لغتها.

3-6: روايات الأطفال:

مثل أعمال الكونتيس **دي سيقير** ومنها "**البنيات المثاليات** " **" conth :WillelM"** **" mesters lehryahre "** وهذا المصطلح ألماني الأصل "**Bildungsroman** " ثم ترجم إلى الفرنسية بعبارة **"Roman de formation"**

فهي أكثر الأنواع الروائية انتشارا في العالم بأسره، كذلك نجدها تحمل طابع قصصي فهي موجهة إلى الأطفال في فحواها رسائل تربوية هادفة من أجل غرس مبادئ أخلاقية في نفوس الأطفال.[1]

3-7: الروايات التحليلية: " Roman d'analyse"

مثل: رواية" **فرانسوا مورياك**"**F.Mauriac,therseDesqueyroux"**

هذا النوع من الروايات تحمل طابع تفسيري لمختلف الظواهر الكونية بوجه عام،والاجتماعية بوجه خاص، فتأتي لتفسير ما هو مبهم وغامض على بعض الدارسين.

3-8: الروايات البوليسية:

مثل رواية " **ريمون ساندلار**" **Raymond chandler , Sur unair de Narvaj "**

[1] ينظر الصادق قسومة:الرواية مقوماتها في الأدب العربي الحديث،19.

عند قراءة مثل هذه الأنواع الروائية نجده يكتسي بطابع الحركة والإثارة والبطولات، فتكثر في أحداثها النزاعات، والصراعات والحروب من أجل العديد من القضايا وغالبا ما ينتصر الخير على الشر.

3-9: الروايات الفلسفية:

مثل رواية: "**بولقاكوف**" **" Milkhail Boulgakov, La Maitre et Maguerite"**[1]

تحمل هذه الروايات الطابع الفلسفي، فترتدي حلة الأراء الفكرية لمختلف الفلاسفة في العالم فتفسر الظواهر وتدافع عن أراء بطريقة فلسفية وتتبع المنهج المنطقي في الإيضاح والتحليل والبيان.

وفي جانب آخر نجد الرواية تتنوع إلى:

3-10: الرواية العاطفية:

وتتضمن حكايات العشق والغرام كما في "هيلوبيز الجديدة".

3-11: الرواية ذات الصلة بالتحليل النفسي أو الخلقي:

مثل رواية "**لابرنسيس دي كلف**" **" La princesse de cléves" لمدام لافاييت"Madame de la fayette"**

3-12: الرواية الخاصة بالأخلاق والعادات:

الروايةالاجتماعية وقد ظهرت في القرن التاسع عشر مع "**بلزاك**" **" Balzac"**

3-13: الرواية الوصفية:

وقد اهتمت بوصف المشاهد الطبيعية من أعلامها "**جورج صاند**" **" G.Sand"وبرناردين سان بيير "B Dest pierre"**

[1].ينظر الصادق قسومة:الرواية مقوماتها في الأدب العربي الحديث ص19.

3-14: الرواية السياسية:

" فهي الرواية التي تتعاون فيها كل الأدوات الفنية لمناقشة قضية سياسية محورية تمثل مضمون الرواية الرئيس وعليه إذ كان ثمة إتفاق بين النقاد على تأكيد الجانب الفني في الرواية السياسية ليسوغوا إدخالها حومة الأدب، فإن هناك تباينا في رؤية الجانب المضموني السياسي الذي يتشكل هذا النوع فمن الضروري أن يكون مضمون الرواية سياسيا أولا"[1].

إذا فالرواية السياسية هي نوع فني يعالج قضايا سياسية محضة والسياسة هي محورها الرئيسي، فمثلا في الأدب الجزائري نجد العديد من الأدباء الذين اهتموا بهذا النوع الروائي أمثال الطاهر وطار والحبيب السائحي خاصة إبان الأزمة التي اجتاحت البلاد فعبروا في أعمالهم الروائية عن أراء سياسية مختلفة نجد الرواية السياسية بدورها تتنوع إلى عدة أنواع هي:

رابعا- أنواع الرواية السياسية:

4-1: رواية الانتفاضة:

فالروايات التي تعالج الانتفاضة وإن كان يجمعها خيط واحد إلا أنها روايات متنوعة بمفاهيمها ورؤاها، ونسيجها الفني وأسلوبها، وهدفها، وقد جسدت هذه الروايات رؤية شمولية للانتفاضة فقد صورتها من الداخل والخارج من زوايا وأبعاد متنوعة، فهي حلقة من حلقات النضال والصراع التاريخي الطويل"[2].

إن روايات الانتفاضة تنفتح على كل الأبعاد التي تمثلها الانتفاضة فهي تروي لنا تاريخ طويل من النضال من أجل قضايا مختلفة ومن أشهرها القضية الفلسطينية التي كانت ولا تزال مصدر إلهام الكثير من الأدباء والمثقفين، فالرواية التي تعالج الانتفاضة هي تحكي عن

[1] ساندي سالم أبوسيف: **الرواية العربية وإشكالية التصنيف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 158.

[2] المرجع نفسه، ص 161.

كل ما يعتري الإنسان المظلوم وما عانته البشرية من ويلات الحزن وما شعرت به من أمل وفرح وحلم.

4-2: روايات الوحدة:

"وهي الروايات التي انطلقت نحو معالجة موضوع الوحدة كحدث سياسي، ولا تشير الوحدة هنا إلى حلم برباط يجمع بين البلدان العربية، بل تشير إلى ما وحد رسميا بين مصر وسوريا في عام 1958م، فشكلت روايات الوحدة نوعا تميز بها بمعالجة سياسية واجتماعية لعوامل الوحدة وآثارها ونتائجها".[1]

لقد تعاملت روايات الوحدة مع تجربة "**الوحدة**"، وكانت مرحلة وحدة البلدان العربية هي بؤرة الأحداث الروائية التي شكلت مواضيع هذا النوع الروائي، فكانت لهذه الوحدة والتعاون العربية الأثر الفعال في بروز جنس أدبي، اتخذ من هذا التكتل موضوعا أساسيا عبر عنه الكثير من المهتمين بالأعمال الروائية.

4-3: روايات النضال الوطني:

وهو النوع الروائي الذي اهتم به الكثير من المؤلفين، قد ظهر تحديدا بعد ثورة يوليو 1952م بمحاولة الرواية العربية رصد هذا الحدث المقاوم، وقام بعض الروائيين بتصوير بعض مظاهر الكفاح الوطني التي خاضها الشعب العربي ضد الاحتلال البريطاني وعملائه ومن هؤلاء عبد الرحمان الشرقاوي في روايته" **الشوارع الخلفية**" ويوسف إدريس في "**قصة حب**"[2].

ومن خلال ما سبق لايسعنا القول إلا أن روايات النضال القومي ظهرت نتيجة التغيرات التي حدثت في الساحة العربية خاصة ما تمخضت عنه جملة من الأحداث والتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فهي تروي

[1] ساندي سالم أبو سيف، الرواية العربية وإشكالية التصنيف، ص 164.

[2] المرجع نفسه : ، ص169.

نضالات الشعوب العربية ضد الاحتلال العربي، كذلك هي تبرز شجاعة وبطولات وطنية لشعوب مسلوبة الحرية، ليظل تاريخها النضالي معروفا جيلا عن جيل.

4-4: رواية الحرب:

لقد حاولت الرواية العربية أن تعبر عن مشهد الحرب المأساوي، وإن كانت ثمة أنواع روائية كـ" **رواية المقاومة والانتفاضة وفلسطين**" قد ظهرت أصلا لتصور ردة الفعل الشعبي تجاه الاحتلال وما جره من حروب، فإن أنواعا أخرى عبرت عن وضع أكثر مأساوية وهي الحروب الأهلية أو الداخلية، كالحرب اللبنانية وتبعاتها الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والنفسية"[1].

هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هذا النوع الروائي هو النوع الذي يعبر عن مأساة الشعوب التي أنهك كاهلها الحرب منذ زمن بعيد مثل فلسطين وما خلفه الحرب من دمار نفسي واقتصادي جسيم ليس في فلسطين وحسب بل العديد من البلدان العربية كالجزائر وغير العربية كالفيتنام.

ومن خلال ما سبق ذكره عن أنواع الرواية نجدها قد تعددت وتنوعت بتنوع مواضيعها واختلاف بيئات تواجدها فهي جاءت من أجل فرض تواجدها واكتساب الريادة على غرار الأجناس الأدبية الأخرى المنافسة لها فكل نوع لاقى عناية واهتماما وترحيبا ،من طرف المؤلفين والمختصين في مجال الرواية.

.

1- تعريف المثقف

1-1: لغة

1-2: اصطلاحا

2- أنواع المثقف

2-1: مثقف حركي (مناضل)

2-2: مثقف فقهي

2-3: مثقف مزدوج

2-4: مثقف براغماتي

2-5: مثقف رمزي

2-6: مثقف مشاكس (متشاكس)

2-7: المثقف المراوغ

2-8: المثقف الترزي

2-9: المثقف المقاول

2-10: المثقف الاجتراري

2-11: المثقف الانتحاري

2-12: المثقف الكوني (العالمي)

3- أهمية المثقف

4- دور المثقف

5- بعض إنجازات المثقف العربي

ثانيا: تعريف المثقف:

بالعودة إلى مصطلح المثقف نجده قد لقي أهمية كبيرة ودراسة شاملة منذ القدم، فقد عني كمصطلح متعدد المفاهيم بالعديد من التعريفات فبالعودة إلى المعاجم العربية القديمة نجد:

1-لغة:

يقول "**ابن منظور**" في مادة ث.َق.فَ:" يقال ثَقفَ الشيء وهو سرعة التعلم، وقال ابن دريد ثَقفْتُ الشيء حَذَقْتُهَ وثَقَفْتُهُ إذا ظفرْتُ به، قال تعالى:" **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ** " الأنفال الآية 57".

وثَقُفَ الرَّجُلُ ثقافة أي صار حا ذِقًا خَفِيفًا مثل ضخم، فهو ضخم، ومنه المثاقفة وثقف أيضا ثقافا مثل تعب تعبًا أي صار حا ذقا فطنا... وثقف الخل ثقافة الحل ثقافة, وثقف فهو ثقيف بالتشديد الأخيرة على النسب حذق وحمض جدا مثل بصل جريف.

ثقف والثقاف: ما تسوي به الرماح ومنه قول عمرو:

إذا عَضَّ الثِّقَــافُ بها إشمَــأَزَتْ

تَشُبــحُّ قفَــا المثقّفِ والجَبيــناَ

وتَثْقِيفِهَا: تسويتها، وفي المثل، دَرْدَبَ لماعَضَّهُ الثِّقَافُ قال الثِقَافُ خشبةُ تسوى بها الرماحُ"[1].

لم يعرف ابن منظور المثقف في اللغة وحده بل نجد "عبد القادر الرازي" هو الآخر يعرفه في مادة ث.ق.ف بقوله:" ثَقُفَ الرجل من باب ظَرُفَ صار حا ذِقًا خَفِيفًا، فهو (ثَقْفٌ) مثل

[1] جمال الدين بن مكرم **بن منظور:لسان العرب، المجلد الثاني**، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1988 ص112.

ضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ ومنه (المثاقفة) و(ثَقِفَ) من باب طَرِبَ لُغَة فيه، فهو ثَقِفٌ/ كعضد (الثقافُ) ما تسوي به الرماح وتثقيفُهَا تَسْوِيَتُهَا و(ثَقِفَهُ) من باب فهم صَادَفَه وخل (ثَقِيفُ) بالكسر والتشديد أي حامض جدا مثل بصل جريف"[1].

كذلك نجد "إبن دريد" في معجمه " جمهرة اللغة" وبالضبط في باب الثاء، وفي مادة ثقف حيث يقول:" استعمل منها ثقفت الشيء أثقفه ثقافة، وثقوفه، إذا حذقته ومنه أخذت الثقافة بالسيف... وثقفت الرجل إذا ظفرت به، وفي التنزيل:" **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ** " الأنفال الآية 57.

قال الشاعر: فإما تثقفوني فاقتلوني

فإن أثقف فسوف ترون بالي.[2]

بالنظر إلى كل هذه الدراسات العميقة من طرف العلماء العرب القدامى يتضح لنا أنهم أجمعوا ولم يختلفوا كثيرا في تقديمهم لمفهوم (المثقف) فهو من أصل (ثقف/ وهو سرعة التعلم واكتساب المهارة والمعرفة، ورجل مثقف أي حاذقا خفيفا وهذا ما تكرر في أغلب المعاجم العربية، والثقاف ما تسوي به الرماح وتصلح اعوجاجها وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى قدم استعمالات هذا المصطلح هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا المصطلح متشعب حظي بالبحث والتقصي والإتيان بأصله ودلالاته المتعددة فهو يحمل العديد من المدلولات والمعاني المختلفة التي تستعمل في حياة البشرية جمعاء.

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، دار الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص92.
[2] أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة المجلد الأول**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص477،478.

2- اصطلاحا:

ورد تعريف المثقف في جانبه الاصطلاحي كثيرا في العديد من المؤلفات بالكثير من الأدباء والمفكرين ومن بينهم جون بول سارتر jon pol sarter " الذي يعرف المثقف على النحو التالي:

" **هو ذلك الإنسان الذي يدرك ويعي التعارض القائم فيه وفي المجتمع بين البحث عن الحقيقة العلمية... وبين الأيديولوجيا السائدة....."**[1]

وفي نفس الصدد نجده يعرف المثقف من حيث تواجده الاجتماعي قائلا: " **إن المثقف هو الشاهد إذن على المجتمعات الممزقة التي تنتجه لأنه يستبطن تمزقها بالذات، وهو بالتالي ناتج تاريخي، وبهذا المعنى لا يسع أي مجتمع أن يتذمر ويشتكي من مثقفيه من دون أن يضع نفسه في قفص الاتهام، لأن مثقفي هذا المجتمع ما هم إلا من صنعه ونتاجه"**[2].

ومن هنا يتضح لنا أن المثقف له علاقة وطيدة بمجتمعه فهو الذي يهتم بالقضايا الاجتماعية المختلفة هذا من جهة ومن جهة أخرى يدافع عن الآراء ويستقبل الانتقادات بصدر رحب وهذا هو مهام المثقف والمجتمع بدوره يجب أن يتولد منه المثقف لأنه هذا الأخير يختلف عن غيره من الناس، فهو الإنسان المتزن العاقل الحامل للمعرفة والخبرة.

وفي جانب آخر نجد احد الدارسين يعرف المثقف في جانبه الاصطلاحي كما يلي:

---

[1] جان بول سارتر: **دفاع عن المثقفين**، تر: جورج طرابيشي، منشورات دار الأداب، بيروت، ط1، 1983، ص33.
[2] المرجع نفسه ص34.

"كلمة تطلق على فرد من طبقة أو شريحة معينة تقوم بعمل عقلي، فنحن نصنف طبقات المجتمع اعتبارا من نوع العمل الذي تقوم به كل طبقة ونوع النشاط الذي تقدمه للمجتمع"[1].

إذا فالمثقف هو من أرقى أنواع البشر في المجتمع، فهو ذو خبرة ودور فعال في الوسط الذي يعيش فيه، إنه ذو عقل متميز يميزه عن غيره من الناس كذلك ذو مهارة تخوله للقيام بنشاطات مختلفة يستفاد منها عبر العصور.

2-أنواع المثقف:

بناء على العديد من الدراسات، والكثير من المرجعيات التي اعتمدت في الكثير من الأبحاث، قسم المثقف باعتبار دوره إلى عدة أنواع منها:

2-1: مثقف حركي (مناضل):

هو المثقف الناشط سياسيا. الذي لا ينفصل عن فعل النضال والانخراط في المجتمع والعمل على نشر الأفكار والقيم والخطاب السياسي فيه، فهو المثقف العضوي الملتزم بقضايا التنظيم السياسي.

2-2: مثقف فقهي:

مثقف طوباوي حالم، ينطلق من مبدأ ما ينبغي أن يكون وليس ما هو كائن، بل وقد يتهم الرؤى السائدة والطروحات المتداولة بالتدنيس أحيانا، فهو مثقف محكوم بمبدأ الحلم"[2].

[1] علي شريعتي: **مسؤولية المثقف**، دار الأمير للثقافة والعلوم، بيروت ،لبنان،ط1، 2005، ص50.
[2] رشيد المشهور، يوسف حموش: **المثقف والساطة**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب، ، 2017، ص7.

فالمثقف المناضل هو الذي له علاقة وطيدة بالسلك السياسي فو الذي يؤدي دوره على أكمل وجه ويتحمل مسؤوليته على مجتمعه لأنه له خبرة يستفاد منها خاصة إذا تعلق الأمر بالسلطة أما المثقف الفقهي فهو المتطلع للمستقبل، وما سيحدث فيه ويعرف برأيه المخالف لآراء الآخرين.

2-3: مثقف مزدوج:

المثقف المزدوج هو مثقف يجمع بين نوعين من الممارسات، الإنتاج الفكري والقيمي والرمزي، وفي الآن نفسه، الانخراط المباشر في العمل السياسي فكرا وممارسة، فهو المثقف الذي يزاوج بين المستويين في العمل، بين ما هو رمزي وما هو سياسي.

2-4: مثقف براغماتي:

وهو مثقف يطمح إلى السلطة، وذلك من أجل تحقيق غايات فردية أو جماعية خاصة وهو يمارس السياسة بالمعنى الفيبري الذي يعتر السياسي يتميز بثلاث صفات أساسية الشغف والشعور بالمسؤولية وبعد النظر، وبهذا المعنى يتميز هذا المثقف بكونه واقعيا".[1]

سمى المثقف المزدوج بهذا الاسم لأنه يزاوج بأفكاره وخبراته بين ما هو رمزي وما هو سياسي، فهو لا يمكنه الانفصال عن السياسة لأن إنتاجه الفكري ينبع من الآراء السياسية وعن المثقف البرغماتي هو ذلك الشخص الذي يطمح للوصول إلى السياسة التي تجعل من الشخص ذا مسؤولية تجاه مجتمعه، وذا وجهة نظر ورأي صريح يستفاد منه عند العمل به فهو يعبر عن الواقع ومستجداته بمختلف الوسائل.

[1] **رشيد المشهور** ، يوسف حموش المثقف والسلطة، ص08.

2-5: مثقف رمزي:

مثقف يختلف عن باقي المثقفين باعتباره باحثا شغوفا، ومبدعا أصيلا، مفكرا متميزا يطغى عليه النزوع نحو المادة التخصصية وهو محكوم في استراتيجياته البحثية، بقيم الجمال، والفكر العلمي (وهي مثقف بدأت تتسع دائرته في المشهد العلمي والثقافي، وانخراطه في الشأن العام يكاد يكون خجولا، وإن كان يفسر الواقع، أو يساهم في تفسيره رمزيا وجماليا دون أن يمنعه أحد من الانخراط في الشأن العام والدفاع عن قضايا الإنسان والمجتمع"[1].

هذا النوع من المثقفين له ميزة خاصة تميزه عن الأنواع السابقة الذكر وهذه الميزة هي الإبداع، فهو يمتلك العقل الراجح الذي يخوله للمعرفة والتقصي عن مختلف الأشياء، فهو المساهم الفعال في تفسير الظواهر تفسيرا رمزيا يقترب إلى الجمالية وهو غير مقيد لأنه يدافع عن البشرية بمختلف الوسائل.

2-6: مثقف مشاكس (متشاكس):

هو المثقف الذي ينبغي أن يكون، وهو بالطبع، ليس هو المثقف المهمش، بل الهامش نسبة إلى الهامش ويتحدد، حسب شراك دائما، رؤى متعددة، فهو المثقف الناقد المتحرر من قيود ما هو سياسي، وهو بهذا المعنى ليس معارضا للدولة، بل للسلطة كيفما كانت طبيعتها وهو الكائن الناقد، بل والميتا–نقدي، وهو مثقف السلطة الذي يؤخذ ما يكتبه بعين الاعتبار والحسبان، فهذا المثقف ليس عدميا أو معارضا لكل شيء كيفما كانت طبيعته وماهيته، إنه مثقف يعتبر التدين دعامة للحداثة والتقدمّ، ومن ثم للتسامح والرقي، والتواصل مع الغير وبناء الحضارة، وهو في النهاية، مثقف فاعل خارج المؤسسة السياسية، ومستمر في الزمن مادام يستمد هوية المشاكسة هذه من الهامش بالضرورة".[2]

---

[1] رشيد المشهور،يوسف حموش:**المثقف والسلطة**،ص08.
[2] المرجع نفسه،نفس الصفحة.

إن المثقف المشاكس له مكانة بارزة في المجتمع، يتميز بأرائه النقدية للسلطة وما تصدره من قرارات وكل ما يبدعه يحتذي به على أكمل وجه لأنه خارج عن السياسة ويهتم به لأنه ذا رأي متحرر، وينظر إلى الدين هو الطريق الذي يجب أن تسلكه المجتمعات لتواكب التطور والتحضر لأن الدين هو الثقافة الحقة.

يصنف المثقف إلى عدة أنواع درست من طرف الكثير من الباحثين أهمها:

2-7: المثقف المراوغ:

يعد النموذج من أخطر نماذج المثقفين في وطننا العربي، فهو ذلك المثقف الزئبقي أو المراوغ الذي يجيد فن إمساك العصا من الوسط يقول أحد الأدباء عن هؤلاء:" من أسوأ من صادفت من المثقفين الذين يشاركون في الكتابة في الأمور العامة وفي التعليق على ما يجري من أحداث، نوع يتمتع بدرجة عالية من الذكاء، كما أنهم بالغي الطموح يدركون بذكائهم سوء الحال وشيوع السخط، كما يعترفون في قررات أنفسهم بإخلاص المعارضين ورغبتهم الحقيقية في الإصلاح، ولكنهم أيضا بطبعهم قليلوا الثقة بالناس"[1].

ويعد هذا النوع من المثقفين من اذكى أنواع البشر حيث يتعامل مع المسائل مهما كانت معقدة بدهاء كبير يتطلعون إلى إصلاح الأحوال والعيش في أمن وسلام، لكن يؤخذ عليهم أنهم لا يثقون في جميع الناس وشديدو العجلة في اتخاذ القرارات، كذلك كثيرو اليأس خاصة فيما يتعلق الأمر في الوصول إلى غاياتهم.

2-8: المثقف الترزي:

هو نوع من المثقفين أقل موهبة وتأثيرا من المثقف المراوغ/ الزئبقي، يكتفي عادة بما يرده إليه من تعليمات، إنه نوع من المثقفين الذي يجيد السير في الركاب ويمنح ولاءه وموهبته

[1] سماح بلعيد: **المثقف العربي أمام خيارات وإشكالية عن الباراديغم الباحث الإجتماعي**، العدد 11 مارس 2005، **قسم علم الاجتماع، جامعة الطارف**، ص168.

لمن يقبض على زمام الأمور وهو دائما في حالة جاهزية، لتفصيل مشروعه الفكري، بحسب مقاسات السلطة السياسية الراهنة، فهو مثقف كل العصور يجيد حياكة ثياب النظم وتشريعاتها، ويزوقها بأحدث الأزياء الراقية المتماشية مع الراهن"[1].

إذا فالمثقف الترزي يعاب عليه قلت الذكاء لكنه يجيد السير في ركاب الحضارة وفق متطلبات العصر، إذ يعرف بالنشاط وهو دائما جاهزا لمواجهة الواقع بكل حذافيره وتقديم ما يجب أن يقدم وهو يجيد العيش خاصة في الوسط السياسي فلا هو معارض ولا هو ناقد.

2-9: المثقف المقاول:

مثقف مقاول الأفكار، أشبه بالمروج الرأسماليentrepreneur " في مجال ترويج الأفكار والمفاهيم، فهو مثقف يجيد المشاريع البحثية بالشروط المناسبة وبالعبوة الملائمة وفي أموال كثيرة، نجده يجمع بين خاصتين من خصائص سلوك الرجل الراسمالي، فهو من ناحية، قد يكون الوكيل المعتمد لاستيراد أنواع معينة من الحزم الفكرية والبحثية بالمواصفات المناسبة للترويج والتداول في السوق الثقافي والعربي-وهو من ناحية أخرى مثله مثل المقاول الذي يتولى تشغيل المشروعات البحثية"[2].

هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن المثقف المقاول، من النوع الذي يجيد بناء مشاريعه الفكرية على أكمل وجه بكل ما تقتضيه من ركائز ودعائم يقف عليها هذا المشروع كذلك نجده يجيد عملية تبادل سلوكاته الفكرية والثقافية بكل جدارة، فهو يعتبر الأفكار والبناء الثقافي عبارة عن مشاريع يجب أن تبني وفق أسس حضارية تخولها العبور إلى مختلف أسقاع العالم لكي تطبق بإحكام.

[1] سماح بلعيد:المثقف العربي أمام خيارات وإشكالية عن البارادیغم ،ص171،170
[2] **المرجع نفسه، 172.**

2-10: المثقف الاجتراري:

مثقف يركن إلى الكسل الفكري ويحاول إعادة اجترار النصوص والمقولات الجاهزة تضعف لديه روح الاجتهاد والابتكار مثقف يعيش أسيرا الصياغات وقوالب جامدة تسترجع إنجازات السلف الصالح من دون تجديد أو نقد أو تمحيص، إنه مثقف يعيش حياة سيكوليستيكية بكل المواصفات يبحث عن مادتها في خزانة الفقه القديم"[1].

إن المثقف الاجتراري هو مثقف لا يأتي بجديد في مجال الثقافة والابتكار الفكري بل يعود إلى نصوص صيغت من قبلّ، ويعيد صياغتها من جديد فهو يعيش في دائرة الخمول الفني وهذا ما ينقص من ذكائه وإبداعه في عصر تكثر فيه الانتاجات الأدبية والفلسفية والعلمية.

2 -**11: المثقف الانتحاري: برز هذا النموذج كرد فعل على تردي الحياة الثقافية والفكرية والسياسية في الوطن العربي خلال الحقبة النفطية، هؤلاء المثقفين اتخذوا موقفا صريحا بالانعزال الكامل عن الحياة اليومية وعن صخب المحافل والمنتديات الفكرية وأضوائها والانصراف إلى الجهد البحثي الأصيل في مشروع فكري حدد فيه المثقف لنفسه شروط المرجعية"[2].**

يبرز هذا النوع من المثقفين باجتهاد كبير من أجل البحث والتقصي في العديد من الأمور تهمه هو بوجه خاص، وتهم مجتمعه بوجه عام، وظهر نتيجة لتردي وتأزم الأمور في الساحة الفكرية في العالم العربي، فقرر نخبة من هؤلاء المثقفين تكريس جهودهم من أجل مسايرة هذه الظروف، والعمل على تطوير مهاراتهم وإنماء أفكارهم مبتعدين في ذلك عن كل ما يعيقهم وعن كل ما يقف في طريق تحقيق أهدافهم.

[1] سماح بلعيد :المثقف العربي أمام خيارات وإشكالية عن الباراديغم، ص172،173.
[2] المرجع نفسه،ص173.

2-12: المثقف الكوني (العالمي):

إن المضمون الحقيقي الناجح لمشروع المثقف الكوني، ينفي في نموذجه الصدام مع الغرب (الاستعمار والإمبريالية) ويؤسس مشروعه فقط على الأداء الداخلي الناجح في مجالات النمو والتقدم كافة وراء الأداء الداخلي الناجح بحد ذاته عملية تحرر عملاقة من علاقة الضدية بين تجربة وطنية وأخرى غربية"[1].

نجد أن المثقف الكوني يسعى دائما إلى تحقيق التطور الفكري بأنجح الطرق والوسائل وهذا التطور في الأبحاث من شأنه أن يحرر المثقف من التصادم والدخول في دوامة العداوة القائمة بين الشرق والغرب.

ومن هنا يتضح لنا أن المثقف قد تعدد وتنوع إلى عدة أنواع على حسب أرائه الفكرية من جهة ونشاطه المعرفي من جهة أخرى ومهما كان نوع المثقف لكنه يبقى له الدور الفعال في إحداث التطور وإقامة دوره الفعال داخل مجتمعه.

3-أهمية المثقف

للمثقف أهمية كبيرة في الوسط الاجتماعي، لما يلعبه من دور فعال، فهو المدافع والناقد والمفكر، فلا يمكن لأي أمة أن تعيش أو تتطور علميا وثقافيا واجتماعيا، وحتى اقتصاديا بدون عقول راجحة مفكرة في المستقبل فنجد العديد من الأدباء الذين يهتمون بالدراسات حول هذه الفئة المميزة في المجتمع فيقرون بأن:" **يتحدد وجود المثقف، شأن النجوم وشأن رجال السياسة من خلال وسائل الإعلام، فعرائضه وبياناته وأعماله أيضا لابد أن تمر عبر قناة وسائل الإعلام (صحافة، مجلات، مرئي ومسموع...إلخ) إلا أنه يعتر أولا وأخيرا حر في إبداع وحرفي ابتكار أدبي أو علمي، أنه مبدع، كاتب وفنان إنه حامل عمل أو أثر وهو**

[1] سماح بلعيد:المثقف العربي أمام خيارات وإشكالية عن البارادايغم ص173.

الموزع له، من هنا كان توجهه لجمهورين مختلفين، حتى ولو كرس جهده لعمله وتصرف كمبدع أكثر مما يتصرف "كمثقف ملتزم"[1].

ومن هنا يتضح لنا أن المثقف يحتل مكانة بارزة في المحيط الذي يعيش فيه وذلك لما يقدمه للبشرية من أعمال وأبحاث مختلفة تعود بالفائدة عليه هو في حد ذاته بوجه خاص وعلى أمته بوجه عام فيزيد من مهاراته وتتطور المجتمعات ثقافيا واقتصاديا بفضل هذه المهارات " يشغل المثقف مكانة خاصة جدا في الفضاء العام المعاصر الذي يمتاز بوجود رأي عام ملازم لدائرة سياسية ديمقراطية من جانب، كما يمتاز من جانب آخر بولادة التقنية في وسائل الإعلام، فالمثقف هو أولا من يكتب أثرا إنه عضو في وظائف قدر لها الإبداع والابتكار الثقافي (العلمي أو الجمالي).

"يتناول المثقف مسائل عديدة منها: الحرية، والحداثة والتجديد، والإصلاح والتنوير والنهضة والتسامح والدين والعلمانية والعلاقات الثقافية وتحديات العصر، والنظام العالمي الجديد والعولمة والتدخل الخارجي، والتخلف والتبعية والتغريب والعلاقات بين الحضارات والديمقراطية وحقوق الإنسان، والعدالة والمساواة وغيرها من المسائل سواء كانت لديه صورة إيجابية وصحيحة وواقعية أو صورة سلبية وغير صحيحة وغير واقعية عن هذه المسائل، وتتفاوت أهمية هذه المسائل من مثقف لأخر"[2]

إذا فالمثقف يكتسب أهميته من الأشياء التي يقوم بها تجاه الآخرين كذلك بفضل ما يقع على عاتقه من مسؤوليات كبيرة، وما يتبناه من مسائل تهم أمته وفق مقتضيات العصر المختلفة وهذا ما جعل العديد من دول العالم تستقطب أصحاب العقول الذكية وتسخر لهم جميع الإمكانيات لما لهم من أهمية كبيرة فدولة دون مثقف

[1] جيرار ليكلرك: **سوسيولوجيا المثقفين**، ترجورج كتوره، دار الكتاب الجديد المتحدة، (بنغازي-ليبيا)،ط1، 2008، ص95.
[2] المرجع نفسه، ص24.

ليست دولة فتراجع مكانة بعض دول العالم دليلا على تراجع ثقافاتها فالمثقف هو الباحث والصناعي والسياسي الذي يقرر مصير الدولة ويسير شؤونها.

لا يمكن تصور محيط اجتماعي دون مثقف لما له من أهمية بالغة فهو ركيزة كل مجتمع، فهو الذي ينقد مغتصبي وطنه، وهو الذي يقف في وجه السلطة السياسية الظالمة وهو الذي ينبه إلى ركب التطور الحضاري في جميع الميادين والأصعدة المختلفة، فهو المبدع صاحب المهارة، والفنان صاحب الموهبة، والكاتب والأديب صاحب الرأي المقنع القوي باللغة المحكمة والأدلة والبراهين المقنعة.

"**المثقف يكتسب أهميته من خلال الثقافة التي يتمثلها، وباعتبار أن المثقف كائن حي يتفاعل مع ما حوله، فيتحتم عليه تكوين عدة ارتباطات مع أفراد ومؤسسات المجتمع وفي حال كان المثقف ضعيفا بسبب فقد مقومات تمنحه فإنه يتأثر ويكون على هامش المجتمع إما في حال كان المثقف قويا بسبب امتلاكه مقومات تمنحه القوة فإنه يؤثر ويكون في موقع مهم في المجتمع، ومن خلال كيفية هذه الارتباطات تتأكد أهمية للمثقف**".[1]

تنبع أهمية المثقف من ثقافته في حد ذاتها، فهو على استطلاع دائما على ما يدور حوله من تطورات وأحداث في الساحة الثقافية فيجب عليه أن يكون دائما على علم بهذه التطورات ليظهر على الساحة إما ناقدا أو مرشدا أو مبدعا ليكتسب شهرة وأهمية كذلك يجب أن يكون ذا شخصية قوية وذا جرأة بالغة خاصة، فيما يخرجه من إبداعات وهذا كله يجعله يتمتع بأهمية كبيرة داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

[1] زكي العليو: **المثقف.... مداخل التعريف والأدوار، مؤسسة الانتشار العربي**، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص135.

4-دور المثقف:

بالنظر إلى المثقف نجده شخصية إجتماعية لها دورها الهام في مجتمعه، فهو يدافع عن قضايا مهمة تهمه هو من جهة ومن جهة أخرى تهم غيره،له انتاجات وأفكار من شأنها أن تقدم للمجتمع العديد من الخدمات فمثلا:" **الكتابة رسالة يؤديها المثقف جزء من مهامه الأساس المتعلقة بشؤون المجتمع، ومهمة الكاتب طرح الأسئلة وإعادة النظر في الموروثات الاجتماعية، وكشف عيوب السلطة، والتحدث بصراحة عن سقطات القيادات السياسية، وحثهم على التحدث والعصرنة ومعالجة الأخطاء وتصحيح المواقف**"[1].

الإنسان المثقف يختلف عن الإنسان العادي، اختلافا كبيرا لذلك وضعت على عاتقه مسؤولية نبيلة، إن صح التعبير، فهو يسعى دائما إلى فرض وجوده من خلال النظر في العديد من الأمور منها بل أهمها النظر في السلطة وما ينتج عنها من آراء وهنا يبرز المثقف دوره من خلال نقد هذا النظام إن كان خاطئا أو مساندته إن كان صحيحا:

" **إن من مهام المثقف المساهمة في رفع مستوى وعي الجمهور لكنه غير معني بعملية تثقيفه الثقافة بشأن ذاتي، فالمرء خلالها يتثقف ذاتيا ويسعى نحو التحصيل العلمي وكلما زادت ثقافته، نهض بذاته من مستوى ثقافي متدن لمستوى ثقافي عال يساهم في زيادة وعيه لإدراك الحقيقة، وإلا فإنه سيبقى متلقيا للأفكار والآراء ويعاني صعوبة إدراك حركة التطور في الثقافة والعلوم الاجتماعية**"[2].

[1] صاحب الربيعي: **الصراع والمواجهة بين المثقف والسياسي**، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ،سوريا،ط1، 2010، ص17.
[2] **المرجع نفسه**، ص20.

إن المثقف يجد صعوبة كبيرة أثناء تأدية دوره ومن هذه الصعوبات التأخر في ركب التطور الثقافي، وهذا ما يجعل دوره يتراجع نسبيا، فهو يسعى دائما لمسايرة التطورات الحاصلة في العالم كذلك يبذل مجهودات جبارة من أجل تحصيل علمي ينتفع به أولا لينفع به ثانيا.

فالمثقف أصبح بفضل التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية يعيش في قرية صغيرة لهذا يكتسب الشهرة من خلال ما يقدمه من أعمال ذات قيمة كبيرة في الوسط الثقافي العالمي.

"**يعول على المثقف دوره في تحقيق التحول الاجتماعي والحضاري ولكن بمراجعة سريعة لتأريخنا المعاصر نجد أن هذا المثقف بات ضمن قوى حاولت تشتيته وإقصائه وتهميشه أو إخضاعه إلى الفكر الأصولي من جهة، وقوى الفكر التغريبي من جهة أخرى والأنظمة الشمولية بما تبثها من أيديولوجيا تعبر عن رؤاها الضبابية والقصيرة النظر وعن مصالحها الضيقة، أما اليوم صار المنتجون في حقل الاقتصاد المختلفة والتكنو قراط والعسكر، ورجال الدين، والسياسيون والإعلاميون المحترفون وصانعو الإعلانات، ونجوم السينما والتلفاز والرياضة الموجهون للرأي العام، وليس المثقف بالمعنى التقليدي للمفهوم أي أننا بحاجة إلى مثقف غير تقليدي**".[1]

ينقسم المثقف بانقسام دوره الفعال في المجتمع فهو دائما يسعى إلى التغيير ومقاومة المظاهر العديدة في الحياة الاجتماعية بصفة عامة، ولكن هناك بعض الصعاب تعرقل طريقه لأن هناك من يحاول تهميشه وإبعاده عن كل ما يجعل فكره متطورا، كذلك هناك من يريد أن يجعل من المثقف آلي لتسيير مصالحها الشخصية فتصبح بذلك الساحة الثقافية بحاجة إلى مثقف فطن ذكي غير نمطي أو غير تقليدي.

[1] **عامر محمد حسن**: مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية: **مفهوم المثقف وتمثلاته في النص المسرحي العراقي(مسرحية أبي الطيب المتنبي) أنموذجا**، المجلد 7، العدد3، ص124.

" **إن المثقف له دور قيادي وهو المشاركة المباشرة في الحياة العلمية وبنائها وتنظيمها، ومن دونها يتحول إلى مثقف اختصاصي فقط، لذا يجب أن يتحول الكلام إلى فعل، والنظرية إلى ممارسة لتحقيق الغاية المنوط به ألا وهي تغير عقلية المجتمع ونوعيته، وتعويده على تحكيم العقل والمنطق بدل الأهواء والمصالح الأنية، ولن يصل المثقف إلى هدفه، ولن يؤدي دوره كما يجب إلا إذا تمكن من استخدام ثقافته بشكل سليم وصحيح، ونشر الثقافة الأصلية**".[1]

ومن هنا تتجلى لنا الرؤية واضحة عن دور المثقف فهذا الأخير له دور كبير في جميع المجالات السياسية والفكرية والاجتماعية لأنه يعتبر أكبر الفئات الاجتماعية أهميه ولما له من مكانة محترمة ومهمة فهو يساهم في بناء وتطوير البشرية وتغيير واقعهم وما فيه من مظالم هذا من جانب ومن جانب آخر يلعب المثقف دور التنوير خاصة للجماهير فهو المطور للحياة والناشر للثقافات الأصلية والمغير للواقع المرير.

وفي جانب آخر نجد أحد الدارسين قد اهتم بدور المثقف والوظيفة التي يؤديها، في مجال ثقافته وفي محيط عيشه حيث يصرح قائلا:

" **تعرض نجوم الثقافة العربية للمساءلة عن دورهم، وعن جدوى مشروعهم الثقافي في ظل التطورات الأخيرة، وربما لا نجانب الحقيقة عندما نؤكد تخلي قطاع كبير من المثقفين العرب عن وظيفتهم التي تقوم على إنتاج الخطابات الضامنة لهوية الجماعة السائدة فيها.**

[1] **عامر محمد حسن**: مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية: **مفهوم المثقف وتمثلاته في النص المسرحي العراقي، ص** 125،124.

كما تخلوا عن دورهم المجتمعي، والمفترض أن يكون متمثلا في التصدي للقضايا المفصلية في حياة مجتمعهم".[1]

فهنا نجد رأي صريح عن تخلي نخبة من المثقفين عن دورهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعه،فالمثقف يجب عليه أن يتحلى بروح التضحية والنضال والدفاع عن أمته مهما كانت الظروف صعبة، فعليه أن يواجه كل الصعاب ويختار أرقى اللغات من أجل الدفاع عن أرائه، وعن مجتمعه المظلوم ولا يجب عليه أن يرذخ لأوامر غيره، بل أن تتوفر فيه الشجاعة والجرأة من أجل خدمة البشرية جمعاء.

" **ويجب أن يكونوا طليعة الأمة عند المواجهة مع أعدائها وخصومها انتماؤهم غير قبلي وغير أثني (ethnic) أو مذهبي، أدواتهم ديكارتية (cartisiens) محضة، شكهم لا حدود له، سابق لنقد لا نهاية له، نعم فقد تخلى معظم المثقفين عن ذلك الدور المنوط بهم، والمأمول منهم هذا التخلي مظاهر كثيرة".[2]**

إن المثقف يختلف عن غيره من الناس لأنه يمتلك الدهاء والفطنة والقدرة على النقد ومواجهة الآخر بمختلف الوسائل الخطابية فهو مسؤول أمام مجتمعه، فتطور المجتمعات وتحضيرها نابع من ثقافة ذلك المجتمع فلا يجب على أي مثقف أن يتخلى عن أمته، وهي في أمس الحاجة إليه وإلى أفكاره خصوصا أننا في عصر النزاعات واختلاف وجهات النظر فالأمر يتطلب حقا عقل راجح من أجل فك النزاعات ومواجهة مختلف الظواهر خاصة تلك الظواهر المتأزمة.

فالمثقف له جملة من الأدوار يجب عليه القيام بها على أكمل وجه، لكن وللأسف نجد الكثير منهم بل النخبة يتخلون على هذه الوظائف لعدة أسباب منها عدم امتلاك الشجاعة

[1] إسحاق حمد، **المثقف العربي إشكالية الدور الفعال**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 3و4، 2014، ص346،347.
[2] **ينظر المرجع نفسه**، ص347.

الكافية وهناك أسباب وأغراض شخصية يعتمد عليها المثقف من أجل مصالحه وهنا يتحتم عليه التوقف عن أداء دوره.

5 – بعض إنجازات المثقف العربي:

إن إنجازات الثقافة العربية عديدة وكثيرة فقد حققوا الكثير من التطورات خاصة في الساحة الأدبية فنجد الكثير من الأدباء قد اهتموا بالثقافة العربية وما أنجزه المثقف العربي حيث نجد:

" **ففي المسألة نجد أن المثقفين العرب الكبار يحملون همين كبيرين وهما:**

- **النهوض والتقدم العربيين**
- **وانتظام العرب في ثقافة العالم ومستقبله.**

ولا شك في أن المثقفين هؤلاء مختلفون ومنذ مطلع القرن في وسائل تحقيق هذين الهدفين أو الهمين حسب اختلاف رؤاهم وتياراتهم الفكرية، كما أنهم مختلفون في تحديد موقع الثقافة العربية اليوم من هذين الهدفين، لكن الهدفين المذكورين يتقدمان على ما عداهما لدى الكثير منهم، وهناك ما يدل على ذلك في التقارب الملحوظ خلال العقد الأخيرين القومين والإسلاميين في تشخيص المشكلات، وفي طرائق تجاوزهما"[1].

بالنظر إلى المثقف العربي نجده كثير التفكير، أما الثقافة العربية فهي غزيرة الانتاجات لأن الطبقة العربية المثقفة نجدها تحمل هما كبيرا، لأنها دائما تحاول ركب التطور الملحوظ في جميع أسقاع العالم، وتحاول أيضا حل المشكلات المعقدة التي تمنع الفكر العربي من ركب عجلة الازدهار الأدبي ومسايرة الثقافات الأخرى.

[1] رضوان السيد أحمد برقاوي، **المسألة الثقافية في العالم الإسلامي، دار الفكر المعاصر**، بيروت، لبنان،ط1، 1998، ص112.

" وفي مجال اللغة المشتركة أمكن مختلف الأنواع الأدبية الوصول إلى لغة عربية حديثة أو عصرية، صنفها كاتب العقود الواقعة بين الثلاثينات والستينات متجاوزين قضية الفصحى والعامية وقضية الكلاسيكية والحداثة في الشعر، وقضية العقلانية والتجريبية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولعبت مصر ولبنان دورا محوريا في الصراع حول اللغة وفي استحداثها، وانظم المغاربة إلى المصريين واللبنانيين في الستينات، فلونوا اللغة الطالعة وأضافوا إليها، وقد استوت الآن على ساقها واكتسبت وسائل التعبير تلك سلطة ما عاد بوسع أحد يعد نفسه مثقفا أن يتحداها في عناصرها الأساسية".[1]

ومن بين الإسهامات الجبارة التي قدمها المفكرين العرب للثقافة نجدهم قد أحدثوا تغييرا على مستوى اللغة، فقد تجاوزوا القضايا الكلاسيكية القديمة بالكتابة، وأدخلوا الكتابة العربية في ميدان حدثي وألبسوها حلة جديدة يستطيع أي قارئ للنصوص أن يفهم ما ترمي إليه هذه النصوص وما تحتويه من عناصر دلالية وتعابير متنوعة ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هذا الإنجاز العظيم ظهر على الساحة الثقافية العربية بفضل تضافر الجهود بين الأشقاء المثقفين العرب، الذين تعاونوا على جعل الفكر الإسلامي يدخل حيز الازدهار في مجال الكتابة والأدب.

"أما الإنجاز الثاني والمهم للمثقفين العرب خلال هذا القرن فهو الطابع التنويري العام الذي اتجهت إليه كتاباتهم وفي النصف الأول من القرن العشرين تحديدا.

فهناك كم معرفي يتميز بالكثافة والعمق ويميل للتعريف أو التنوير أو التغيير، ويغلب هدف التعريف والتنوير في كتابات النصف الأول من القرن العشرين، بينما يغلب هدف التنوير والتغيير في النصف الأخير".[2]

[1] رضوان السيد أحمد برقاوي، **المسألة الثقافية في العالم الإسلامي**، ص112، 113.
[2] المرجع نفسه ،ص 113.

لقد لعب العربي المثقف دورا حساسا في عمله بنشر التنوير في جميع أصقاع العالم العربي ومن هنا بذلت مجهودات جبارة من أجل النهوض بثقافة عربية متميزة تظل لها مكانة مميزة في الساحة العالمية، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد العرب وحقا استطاع نخبة من المثقفين العرب خاصة خلال القرن العشرين فكان همهم الوحيد هو مسايرة التطور الفكري الحاصل في العالم، وغاية هذه الإنجازات هو تخليد الأعمال الثقافية الغربية وجعلها ذائعة السيط.

"**وثالث إنجازات المثقفين العرب تمكنهم من إقامة علائق متشعبة وقوية وعميقة مع ثقافات العالم المتقدم، سواء كان ذلك عن طريق العرض والتمثل، أو عن طريق الترجمة أم عن طريق التبيئة والإبداع في فنون وأنواع وأجناس ثقافية وأدبية متعددة، بدأ الأمر بالعرض والاقتباس والتمثل أو بخليط من هذه الطرائق من الترجمة ثم بدأت الترجمة الدقيقة التي أعانت –فيما أعانت عليه– في إيجاد اللغة العربية الحديثة. ثم كان الإبداع والتوسع وفتح الأفاق الجديدة، بالتساوق مع الدخول العربي في عوالم العالم الحديث والمعاصر ،الاجتماعية والاقتصادية والسياسية**".[1]

إن النجاحات التي وصلت إليها الثقافة العربية راجع إلى سبب الاحتكاك القائم بينها وبين ثقافات العالم المتقدم كذلك تلك الرحالات التي يقوم بها المثقف العربي إلى العالم العربي، إما لنشر الفكر والإبداع العربي هناك والتعريف بالثقافة العربية أو الاستقاء والاستلهام من الفكر العربي وترجمته ترجمة دقيقة إلى لغة يفهمها العربي فامتزجت الثقافتين وكان هناك تعاون من شأنه تطوير الحياة الفكرية من جميع أنحاء العالم.

[1] رضوان السيد أحمد برقاوي:المسألة الثقافية في العالم الإسلامي ،ص 114.

الخاتمـــــة

من خلال هذا البحث توصلنا إلى العديد من الاستنتاجات منها:

1-الرواية جنس أدبي متشعب الدراسات متعدد الأبحاث.

2-كانت العديد من الظروف سببا في نشأة فن الرواية في الجزائر.

3- كانت الرواية السياسية وليدة الأزمة الجزائرية

4- المثقف الجزائري كان يصب آراءه في الأعمال الفنية والأدبية

5- للمثقف دور فعال ومسؤوليات عديدة ملقاة على عاتقه تجاه مجتمعه ووطنه ودينه.

6- المثقف يكتسب أهميته من دوره.

7- المثقف العربي له العديد من الإنجازات الهامة في الساحة الثقافية.

8- المفكر له العديد من وجهات النظر والآراء في القضايا الاجتماعية السياسية، الثورية الدينية والأمنية وحتى الأمور العاطفية.

9- الطاهر وطار كان رأيه مع القضايا الاجتماعية خاصة المرأة الثورية

10- انعكست الأزمة التي مرت بها الجزائر على أعمال الطاهر وطار، فعبر عنها في مختلف أعماله الروائية.

11-وقف الطاهر وطار في روايته الشمعة والدهاليز مع المجتمع وما يحتويه من عناصر ومقومات.

قائمة المراجع و المصادر:

- **القرءان الكريم:**

1. المصادر:

الطاهر وطار: الشمعة و الدهاليز موفم للنشر ط2008،1.

2. المراجع:

1) أحمد فريحات: أصوات ثقافية في المغرب العربي، الدار العالمية للطباعة و النشر و التوزيع لبنان، ط 1، 1984.

2) أحمد منور: الأدب الجزائري بالسان الفرنسي نشأته و تطورهو تطوره و قصاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1 ، 2007.

3) ادوار سعيد: المثقف و السلطة: رؤية للنشر و التوزيع، بيروت، د ط، 2006.

4) ادوارد سعيد: صور المثقف، دار النهر للنشر، بيروت، د ط، فبراير1994.

5) أمين الزاوي: صور المثقف في الرواية المغاربية، المفهوم و الممارسة دار النشر راجعي الجزائر، ط 1، 2009.

6) آمينة بلعلى: المتحيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، دار الأمل للنشر و التوزيع، د ط، د ت.

7) أنطونيوس بطرس: الأدب– تعريفه –أنواعه– مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، د ط، 2005.

8) بن جمعة بوشوشة: سردية التجريب و حداثة السردية في الرواية العربية الجزائرية، المطبعة المغاربية للطباعة و النشر، تونس، ط 1، 2005.

9) رزان محمود إبراهيم: خطاب النهضة و التقدم في الرواية العربية المعاصرة، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2003.

10) رضوان السيد أحمد برقاوي: في العالم الإسلامي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 1، 1998.

11) زكي العليو: المثقف... مداخل التعريف و الأدوار مؤسسة الانتشار العربي،بيروت، لبنان، ط 1، 2009.

12) ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية و إشكالية التصنيف، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، ط1، 2008

13) صاحب الربيعي: الصراع و المواجهة بين المثقف و السياسة، صفحات للدراسات و النشر ديمشق، سوريا، ط 1، 2010.

14) الصادق قسومة: الرواية مقوماتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس ط 1، 2000.

15) عبد المنعم خفاجي: دراسات في الأدب العربي الحديث و مدارسه، دار الجيل بيروت، ط 1، د ت.
16) علي شريعتي: مسؤولية المثقف ، دار الأمير للثقافة و العلوم، بيروت، لبنان، ط 1، 2005.
17) عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث تاريخيا و أنواعا و قضايا و أعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995.
18) مفقودة صالح: في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009.
19) نصر حامد أبو زيد: الخطاب و التأويل، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط 1، 2000.

كتب مترجمة :

1) بيير شارتيه: مدخل إلى نظرات الرواية، ت ر، عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1990.
2) جان بول سارتر: دفاع عن المثقفين، ت ر جورج طربيشي، منشورات دار الأدب، بيروت، ط 1، 1983.
3) جرار ليكلرك: سوسيولوجيا المثقفين، ت ر، جورج كتوره، دار الكتاب الجديد، المتحدة، بن غازي ليبيا، ط 1، 2008.
4) روجن آلين: الرواية العربية، ت ر، إبراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، د ط 1997.

3. المعاجم:

1) أبي الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة: المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999.
2) أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي: جمهرة اللغة: المجلد الأول دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 2005.
3) جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب: المجلد الثاني، إحياء التراث العربي بيروت لبنان، ط 1، 1988.
4) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003.

5) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتب الحديث، بيروت لبنان، ط 1، 1993.

6) المعجم الوجيز الميسر: دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 1، 1993.

4. المجالات و المقالات:

1) إبراهيم سعدي: تسعينات كنص سردي، الملتقلى الدولي السابع، عبد الحميد بن هدوقة أعمال و بحوث، مجموع محاصرات الملتقى الدولي السادس، د ط، د ت.

2) إسحاق حمد: المثقف العربي و اشكالية الدور الفعال، مجلة جامعة ديمشق، المجلد 3 العدد 3 و 4.

3) بن صبيات: الرواية الجزائرية تفتد إلى البعد الذاتي، حوار مع الروائي إبراهيم سعدي، جريدة الخبر، الثلاثاء 21 جوان 2001.

4) بوزيد نجاة: الكتابة السردية في الرواية الجزائرية، العدد 8، جامعة مستغانم (الجزائر)، جوان 2015.

5) سماح بلعيد: المثقف العربي أمام خيارات و إشكالية عن الباراديغم الباحث الاجتماعي، العدد 11 مارس 2005، قسم علم الجتماع، جامعة الطارق.

6) عامر محمد حسن: مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مفهوم المثقف و تمثلاته في النص المسرجي العراقي (مسرحية أبي الطيب) أنموذجا، المجلد 7، العدد 3.

7) نبيل سليمان: التجريب في الرواية الجزائرية، الملتقى الرابع لبن هدوقة، وزارة الاتصال و الثقافة، مديرية الثقافة، الجزائر، ط 1، د ت.

5. المواقع:

1) رشيد المشهور، يوسف حموش: المثقف و السلطة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث المغرب، 2017.

2) شادية بن يحى :الرواية الجزئرية ومتغيرات الواقع ديوان العرب،السبت4ماي ,2019/03/2013،04

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمـــة	أ-د
الفصل الأول ماهية الرواية الجزائرية	
1-تعريف الرواية	**08**
1-1-لغة	**08**
1-2-اصطلاحا	**09**
2-نشأة فن الرواية في الجزائر	**10**
2-1: البواكير	**10**
2-2: الرواية الجزائرية في فترة السبعينات	**11**
2-2: الرواية الجزائرية في فترة الثمانيات	**13**
2-2: الرواية الجزائرية في فترة التسعينات	**15**
3- أنواع الرواية	**18**
3-1: الرواية الساخرة	**18**
3-2: الرواية الرسائلية	**18**
3-3: الرواية التاريخية	**19**
3-4: رواية المغامرات	**19**
3-5: روايات الاستباق الزمني	**20**
3-6: روايات الأطفال	**20**
3-7: الروايات التحليلية	**20**
3-8: الروايات البوليسية	**20**
3-9: الروايات الفلسفية	**21**
3-10:" الرواية العاطفية	**21**

3-11: الرواية ذات الصلة بالتحليل النفسي أو الخلقي	21
3-12: الرواية الخاصة بالأخلاق والعادات	21
3-13: الرواية الوصفية	21
3-14: الرواية السياسية	22
4- أنواع الرواية السياسية	22
4-1: رواية الانتفاضة	22
4-2: روايات الوحدة	23
4-3: رواية النضال الوطني	23
4-4: رواية الحرب	24
الفصل الثاني ماهية المثقف	
1-تعريف المثقف	27
1-1: لغة	27
1-2: اصطلاحا	29
2- أنواع المثقف	30
2-1: مثقف حركي (مناضل)	30
2-2: مثقف فقهي	30
2-3: مثقف مزدوج	31
2-4: مثقف براغماتي	31
2-5: مثقف رمزي	32
2-6: مثقف مشاكس (متشاكس)	32
2-7:المثقف المراوغ	33
2-8:المثقف الترزي	33
2-9: المثقف المقاول	34
2-10: المثقف الاجتراري	35

2-11: المثقف الانتحاري	35
2-12: المثقف الكوني (العالمي)	36
3-أهمية المثقف	36
4- دور المثقف	39
5- بعض إنجازات المثقف العربي	43
الفصل الثالث: المثقف وقضايا المجتمع	
1-نظرة المثقف إلى المرأة الثورية	48
2-موقف المثقف من الحرب التحريرية والاستعمار	53
3- موقف المثقف من الثورة	57
4- المثقف والسلطة السياسية	62
5-المثقف والدين الإسلامي	69
الخاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	